المملكة العربية السعودية

# جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

*Riyad University*

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. ................................ : الرقم    Date ................................ : التاريخ


مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٢٦٢ ف ٤/٨٩٦

العنوان: رسالة في زيارة النبي الشريف وفضل المدينة ) مجموع به رسالتان [illegible]

المؤلف: [illegible]

تاريخ النسخ: ١٢٨٢هـ

اسم الناسخ: [illegible]

عدد الأوراق: ٢٥ ص

ملاحظات: ٢١×١٦.٩ سم [illegible]

٠٨٢ الرسالة المهدويه، تأليف الملا علي القاري،
م علي بن محمد سلطان - ١٠١٤هـ. بخط
الحاج علي المهاجر الدافستاني سنة ١٢٨٣هـ.
١٤ص ٢٣س ٩ر١٦×٢ر٢٤سم
نسخة جيدة، ضمن مجموع (ص١٠-٢٣)،
ناقصة الآخر والأثناء، خطها نسخ حديث.

٤٢٦٢م ١- أصول الدين. أ- المؤلف.
٢ ب- اسم الناسخ. ج- تاريخ النسخ.
د- المشرب الوردي في مذهب المهدي.

---

٠٨٢ (رساله في زيارة القبر الشريف وفضل المدينه). بخط
م الحاج علي المهاجر الدافستاني سنة ١٢٨٣هـ.
١٠ص ٢٣س ٩ر١٦×٢ر٢٤سم
نسخة جيدة، ضمن مجموع (ص ١-١٠)، ناقصة الأول،
٤٢٦٢م خطها نسخ حديث.
١ ١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ- الناسخ
ب- تاريخ النسخ.

زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم الى الرخاء هلم الى الرخاء
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده ما يخرج
احد منها رغبة عنها الا اخلف الله تعالى فيها خيرا منه الا
ان المدينة كالكير تخرج الخبث ولا تقوم الساعة حتى تنفي
المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد رواه مسلم ومنها
ان يصوم بالمدينة ما امكنه وان يتصدق بما استطاع على
جيران رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا سيما اقاربه
واهل بيته والمحاويج اولى فان ذلك من جملة بره عليه السلام
وعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال رمضان في
بالمدينة خير من الف رمضان فيما سواها من البلدان
رواه الطبراني باسناد ضعيف عن عايشة قالت كل البلاد
افتتحت بالسيف وافتتحت المدينة بالقرآن رواه ابن
جماعة ومنها ان ينظر الى اهل المدينة بعين التعظيم
ولا يبحث عما استروه من بواطنهم ويكل سرايرهم الى الله تعالى
تاسيا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحب جميع من بها
على حسب حاله وقربه منه صلى الله تعالى عليه وسلم الى ان لا تبقى
له مزية سوى اتصافه بجواره اذ عظم الاساءة لا تسلب
حرمة الجوار فعنه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يكيد اهل المدينة
احد الا انماع كما ينماع الماء في الملح وعن معقل بن يسار
مرفوعا المدينة مهاجري وفيها مضجعي ومنها مبعثي حق
حقيق على امتي حفظ جيراني ما اجتنبوا الكبائر من حفظهم
كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة ومن لم يحفظهم سقي
من طينة الخبال قيل لمعقل ما طينة الخبال قال عصارة اهل

النار رواه ابو عمرو بن سماك واخرجه ابن الجوزي وعن
عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من ظلم اهل المدينة واخافهم فعليه لعنة الله والملائكة و
الناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل رواه الطبراني من
طرق بعضها صحيح الاسناد وروى احمد معناه من حديث
السائب بن خلاد وفي صحيح ابن حبان عن جابر مرفوعا
من اخاف اهل المدينة اخافه الله تعالى وفي رواية احمد عنه
بلفظ من اخاف اهل المدينة فقد اخاف ما بين جنبي اعلم ان
حرم المدينة كما في خبر الصحيحين ما بين عير وهو مشهور
وثور وهو جبل صغير خلف احد ووهم من وهم رواية ظنا
منه ان ثورا بمكة فقط قال ابن حجر المكي وما بين لابتيها و
هما الحرتان المشهورتان والمراد من حرم المدينة احترام ما
حولها فلا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها كما ورد في
صحيح مسلم والنهي عندنا محمول على التنزيه كما حقق في محله
اللائق به تنبيه من الاحاديث الموضوعة من زارني
وزار ابي ابراهيم في عام واحد ضمنت له الجنة قال ابن تيمية
انه موضوع وقال النووي انه باطل لا اصل له وهو كذلك اذ
زيارة الخليل وسائر الانبياء عليهم السلام قربة مستقلة
لا تعلق لها بحج ولا زيارة قبر نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم
وكذا ما زعمه بعض الجهلة من ان زيارة القدس تقدس حجه
اذ لا تعلق لها بالحج وعكسه بل هي قربة مستقلة ايضا ومنها
ان يختم القران بالمدينة قبل خروجه منها فقد كان السلف
يحبون ذلك قال ابن حجر ونظيره ما قاله بعض ائمتنا في مكة

من انه



من انه يسن ذلك فيها ايضا وكان حكمة ذلك فيهما ان كلا
منهما نزل به بعض القران عليه صلى الله تعالى عليه وسلم
فاذا اقرأ القران في احدهما وتأمل القارئ نعمة انزال القران
بالمحل الذي هو فيه وكمال من نزل عليه حمله ذلك على امر
عظيم من الخضوع والخشوع والاجلال والخشية وفتح له
ابواب واسعة من التدبر والتفكر فيما يقرؤه ومن الشكر
على هذه النعمة وربما انتقل به ذلك الى ان طهرت سريرته
ونارت بصيرته الى ما لم يكن في حسابه من المعارف وما لم يخطر
بباله من الحكم واللطائف ثم رايت ابا مخلد قال كانوا يحبون
لمن اتى المساجد الثلثة ان يختم فيها القران رواه سعيد
ابن منصور قلت وايضا القراءة من العبادات التي تتضاعف
في الحرمين الشريفين سيما في المسجدين المنيفين وايضا
فيه التخلق باخلاقه صلى الله تعالى عليه وسلم اذ كان مداوما
على قراءة القران العظيم مدة مقامه الكريم في كل منهما و
ان تيسر الختم او بعضه عند قبره صلى الله تعالى عليه وسلم
بطريق العرض عليه على كمال الحضور والادب فهو غاية المرتبة
العظمى ونهاية المزية الحسنى ومنها ان لا يضيق على المحتاجين
بسكنى الاربطة والاخذ من الصدقات ما وجد له مندوحة
عن ذلك وكذا لا يخدم خدمة بالمسجد الشريف كاذان
واقامة وفراشة الا مع غاية اخلاص النية ولا يأخذ
عليها معلوما الا ان اضطر اليه ومنها ان يأكل من
عجوة المدينة على الريق سبعا على الصباح كل يوم ان تيسر
لما اخرجه ابن الاثير في جامعه عن سعد رضي الله تعالى عنه

انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما رجع من تبوك اتاه من تلقاه من
اهلها غبارا فغطى من جعل انفه فكشف صلى الله تعالى عليه وسلم
اللثام عن وجهه وقال والذي نفسي بيده ان في غبارها
شفاء من كل داء قال سعد واراه ذكر الجذام والبرص وفي
رواية فاماطه عن وجهه وقال اما علمت ان عجوة المدينة
شفاء من السم وغبارها شفاء من الجذام وفي الصحيحين
من تصبح اي اكل صباحا قبل ان ينزل جوفه شيء سبع
تمرات مما لابتيها لم يضره شيء حتى يمسي وهو اعم لكن في
رواية صحيحة على الريق وله ايضا ان في عجوة العالية
شفاء وانها ترياق اول البكرة وهي كما قال ابن الاثير
ضرب من التمر يضرب الى السواد وهو هذا النوع المعروف
بالمدينة ياثره الخلف عن السلف واطباق الناس على
التبرك به ما قيل فيه من غير ذلك ومن فضائل المدينة
ايضا ان فيها حفرة معروفة جربها العلماء وغيرهم للشفاء
من الحمى شربا وغسلا لكن الشرب هو الوارد عن ابن النجار وغيره
لما اصابت بني الحارث فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اين انتم
عن صهيب قالوا ما نصنع به قال تأخذون من ترابه
فتجعلونه في ماء ثم يتفل عليه احدكم ويقول بسم الله تراب
ارضنا بريقة بعضنا شفاء لمريضنا باذن ربنا ففعلوا ذلك
فتركتهم الحمى قال ابن حجر المكي ولاجل وروده اغتفر الشرب حل
والا فاكل التراب وشربه حرام لانه مضر قلت ولانه يتحلل التراب
في الماء ويضمحل فيه بحيث يكون كماء السيل ولا شك ان الحكم
للغلبة وقد ورد عنه عليه الصلوة والسلام غبار المدينة شفاء

من

من الجذام رواه ابن الجوزي وابو نعيم في الطب وفي رواية
غبار المدينة يبرئ الجذام وفي اخرى يطفئ الجذام وفي
الصحيحين ان رسول الله تعالى عليه وسلم قال ان الايمان ليارز
الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها اي تنضم وتجتمع وفيهما انه
عليه الصلوة والسلام قال على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها
الطاعون ولا الدجال وفي رواية للبخاري لا يدخل المدينة
رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب
ملكان وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول ان الله تعالى سمى المدينة طابة رواه مسلم
وفي رواية للطبراني ان الله تعالى امرني ان اسمي المدينة طيبة
وعنه عليه الصلوة والسلام من سمى المدينة يثرب فليستغفر
الله تعالى هي طابة رواه احمد وفي رواية الجندي فليستغفر
الله تعالى ثلاثا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم امرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب
وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد متفق
عليه ومعنى اكلها القرى غلبتها على ما سواها في الشريعة واحكامها
اولا لان منها فتحت القرى وغنمت اموالها وسباياها اولا لان
اكلها وميرتها يكون من القرى المفتتحة بعدها وعن
عمر رضي الله تعالى عنه قال ان الله تعالى اختار لنبيه المدينة
وهي اقل الارض طعاما واملحه ماء الا ما كان من هذا التمر
وانها لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى رواه
الحارث وعن عمر رضي الله تعالى عنه قال غلا السعر بالمدينة
واشتد الجهد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصبروا

ابشروا فاني قد باركت على صاعكم ومدكم فكلوا ولا تتفرقوا فان طعام
الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة
يكفي الخمسة والستة والبركة في الجماعة فمن صبر على لاوائها وشدتها
كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة ومن خرج عنها رغبة
عما فيها ابدل الله تعالى من هو خير منه فيها ومن اراد اهلها
بسوء اذابه الله تعالى كما يذوب الملح في الماء رواه البزار وعن
اسلم ان عمر قال لعبد الله بن عياش بن ربيعة انت القائل لمكة خير
من المدينة فقال هي حرم الله تعالى وامنه وفيها بيته قال عمر لا
اقول في حرم الله ولا في بيته ولا في امنه شيئا رواه مالك والزبير
ابن بكار في اخبار المدينة ذكره ابن عساكر وعن علي قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اذا كنا بالحرة بالسقيا
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايتوني بوضوء فلما توضاء
قام فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قال اللهم ان ابراهيم عليه السلام
كان عبدك وخليلك دعاك لاهل مكة بالبركة وانا محمد
عبدك ورسولك وانا ادعوك لاهل المدينة ان تبارك
لهم في مدهم وصاعهم مثل ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين
رواه احمد والترمذي وقال صحيح وابن خزيمة وابن حبان وعن
سمرة ابن جندب كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو
اللهم ضع في ارضنا بركتها وزينتها رواه ابن عساكر وعن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لما دخل المدينة قال اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا
رواه الديلمي وعن عايشة رضي الله عنها قالت لما قدم رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة قدمها وهي اوباء ارض الله تعالى

من

من الحمى فاصاب اصحابه منها بلاء وسقم وصرف الله تعالى ذلك
عن نبيه فذكرت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما سمعت
منهم فقلت انهم ليهذون ما يعقلون من شدة الحمى فقال
اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة او اشد وبارك
لنا في مدها وصاعها وانقل وباءها الى مهيعة رواه ابن اسحق
وعن ابن عمر قال ما طلع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على المدينة
قافلا من سفر الا قال يا طيبة يا سيدة البلدان رواه الديلمي
وعن زيد بن اسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اللهم من
اراد اهل المدينة بسوء فاذبه كما يذوب الرصاص في النار وكما
يذوب الملح في الماء وكما تذوب الاهالة في الشمس رواه عبد
الرزاق وعن عثمان بن الارقم عن الارقم انه تجهز يريد
بيت المقدس فلما فرغ من جهازه جاء النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يودعه فقال له ما يخرجك حاجة او تجارة قال لا والله يا رسول
الله بابي انت وامي ولكن اردت الصلوة في بيت المقدس فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم صلوة في مسجدي هذا خير من الف
صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام فجلس ولم يخرج رواه احمد
وغيره وعن ابي هريرة مرفوعا المدينة قبة الاسلام ودار الايمان
وارض الهجرة ومبوء الحلال والحرام رواه الطبراني في الاوسط
وعن جابر الصلوة في مسجدي هذا افضل من الف صلوة فيما
سواه الا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان في مسجدي
افضل من الف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام وصلوة
الجمعة في مسجدي هذا افضل من الف جمعة فيما سواه الا الم
المسجد الحرام رواه البيهقي وعن ابي هريرة لو بني مسجدي هذا

الاصنام كان مسجدي رواه الزبير بن بكار في اخبار
المدينة **وعن** ابن شهاب مرسلا ما وضعت قبلة
مسجدي هذا حتى فرج لي ما بيني وبين الكعبة رواه الزبير
ابن بكار في اخبار المدينة **وعن** ابن عمر من اذى اهل
المدينة اذاه الله تعالى وعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل رواه الطبراني **وعن**
جابر من اخاف اهل المدينة اخافه الله تعالى رواه ابن حبان
وفي رواية لاحمد عنه من اخاف اهل المدينة اخاف ما بين جنبي
**وعن** ابن عمر مرفوعا خلق الله تعالى ملكين يردان السلام على
من سلم علي من شرق البلاد وغربها الا من سلم علي في داري فاني
ارد السلام عليه بنفسي ولا سيما اهل المدينة فاني ارد عليهم لاحسابهم
وانسابهم فقيل وهل تعرف وهم يتناسلون من بعدك قال او
هل لا يعرف الجار جاره وهل لا يعرف الجار جاره وهل لا يعرف
الجار جاره **وعن** انس من صلى في مسجدي اربعين صلوة لا
تفوته صلوة كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب
وبراءة من النفاق **وعن** عامر بن ربيعة من قال للمدينة
يثرب فكفارته ان يقول المدينة عشر مرات رواه الحاكم في
تاريخه **فصل في آداب الوداع** منها ان عند اخذه في
اسباب رجوعه او خروجه من المدينة يسن له ان يودع
المسجد الشريف بركعتين والاولى ان تكون بمصلاه صلى الله عليه وسلم
ويدعو الله تعالى بما يحب في دينه ودنياه ومن اكده قبول زيارته واجابة
طلبته ثم يزوره صلى الله عليه وسلم وقيل يقدم الزيارة على الركعتين
ويقول اللهم لا تجعله آخر العهد بنبيك ومسجده وحرمه ويسر لي العود

الى زيارته



الى زيارته والعكوف في حضرته سبيلا سهلا وارزقني العفو
والعافية في الدنيا والدين والآخرة وردني الى بلادنا سالمين
غانمين آمنين برحمتك يا ارحم الراحمين وهل ينصرف وجهه
او يمشي القهقرى احتمالان ومنها ان يستصحب معه هدية
لاهله من تمر المدينة او مياه آبارها او نحوها من غير تكلف ولا
قصد مفاخرة بل لادخال السرور على اهله واحبابه وفي حديث
ضعيف اذا سافر احدكم فليهد لاهله ولو حجارة **ومنها**
ان يكبر على كل شرف ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون
عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر
عبده وهزم الاحزاب وحده وفي رواية لمسلم تقييد ذلك بما
اذا قرب من منزله ولفظها اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كنا بظهر المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون
فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة **ومنها** ان يقول
اذا اشرف على بلدة يريد دخولها اللهم اني اسئلك خيرها
وخير اهلها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهلها
وشر ما فيها واذا اشرف على وطنه ان يقول اللهم اجعل
لنا بها قرارا ورزقا حسنا اللهم ارزقنا جناها واعذنا
من وباها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا **ومنها**
ان لا يطرق اهله ليلا لما ان عليهم مشقة بل يرسل امامه من يخبر
اهله به كيلا يقدم عليهم بغتة **ومنها** ان يقول اذا دخل على اهله
توبا توبا لربنا اوبا لا يغادر حوبا اي لا يترك اثما والتوب
بمعنى التوبة والاوب هو الرجوع عن الغفلة **ومنها** ان يستحب

فانّ هذا من علامة صح

لنفسه اطعام الطعام عند قدومه لانّه ورد فيه ومنها ان يزداد
خيرا بعد زيادته قبولها تقبّل الله تعالى منّا عنه وكرمه واسبغ
علينا سوابغ نعمه وفضله وختم لنا بالحسنى وبلّغنا المقام الاسنى
وصلى الله تعالى على سيدنا وحبيبنا ومولانا محمّد وعلى آله
وصحبه اجمعين قد تمّ هذه الرسالة
على يد الحقير الفقير الحاج
علىّ المهاجر الداغستانى
فى مكّة المكرمة فى سبع صفر
المظفر فى سنة ١٢٨٣
الخط باقى والعمر
فانى والعبد عاصى
والرب عافى
فاعف يا الكريم
يا رحمان

## الرسالة المهدوية

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذى اوضح سبل الدين باجتهاد الائمة المهتدين
وجعلنا ببركاتهم من جملة المهديين فلا مهدى الا من
هداه ولا مهوى الا من اتبع هواه بغير هدى من الله
والصلوة والسلام الاتمان الاكملان فى مراتب لنهاية على ذكره
ارباب الهداية وسيّد اصحاب الولاية من اهل النهاية
والبداية وعلى آله واصحابه واتباعه واحبابه الذين شملتهم
الرعاية والعناية ووصلتهم الحماية والوقاية اما بعد
فيقول اضعف عباد الله القوى البارى على بن سلطان محمد الهروى
القارى عاملهما بلطفه الخفى وكرمه الوفى انه سئلنى بعض
الاعيان



الاعيان ممن هو بمنزلة انسان العين وعين الانسان عن
الامام محمد المهدى الموعود فى آخر الزمان بلغنا الله
سبحانه وتعالى الى رؤيته ووفقنا لمتابعته وخدمته فى شرف
المكان فاجبت بانى سمعت الشيخ العلامة والمفيد
الفهامة الشيخ عبد الله الشهير بمخدوم الملك بين
الخاص والعام يقول بطريقة المنقول عن بعض كتب
الفروع والاصول ان المهدى المعظم بعد ظهوره
وانكشاف نوره يتبع مذهب ابى حنيفة الامام المكرم واشتهر
هذا بين علماء العصر وفضلاء الدهر من غير تصريح
رواية نقل ولا تصحيح دلالة عقل فاقول وبالله وحوله اصول
ان كل صاحب مذهب وطالب مشرب بمقتضى قوله تعالى كل حزب
بما لديهم فرحون وبما عندهم مرحون وقد علم كل اناس مشربهم
وفى مقام الايناس يتبعون مذهبهم لان يدعى ذلك فلا حصر
خصوصية له باحد هنالك اذ من المعلوم المقرر المفهوم المعتبر ان المقلد يتعين عليه اعتقاد ان مقلده على الصواب
وغيره على الخطاء فى هذا الباب ولذا قال امام الحرمين بل قيل
انه مفتى الثقلين فى رسالته المسماة بمغيث الخلق الى الحق
انه يجب على العباد فى جميع البلاد شرقا وغربا وعجما وعربا ان
يكونوا على مذهب الامام الشافعى المطلبى واتى بكلمات واهية
لا يخفى على العالم والغبى وقد اجبت عنه فى رسالة مستقلة
بواضحات الادلة فاذا كان الامر على هذا التحقيق فلا بد
من اظهار مرجح فى مقام التوفيق فاعلم ان المهدى اذا اختار

التقليد ورضي بهدم التأييد فلا شك انه يكون على مذهب
الامام الاعظم والهمام الاقدم لكونه في مقام الفقه افضل و
اقدم بشهادة الامام الشافعي مع جلالته ونباهته وكمال حذاقته
وفقاهته وادراكه اكابر العلماء كسفيان بن عيينة من اجلاء
التابعين والامام مالك واحمد بن حنبل من الائمة المجتهدين
ان الخلق كلهم عيال ابي حنيفة في فقه الدين وبدلالة كون
اكثر اهل الاسلام من اتباعه في القضايا والاحكام اذ قد يقال
انهم ثلثا هذه الامة بوصف الاجابة ونعت الاثابة كما ان
هذه الامة ثلثا اصحاب الجنة بالنسبة الى سائر الامة من المؤ
منين على ما ثبت به السنة وقد ورد عنه صلى الله تعالى عليه وسلم
عليكم بالسواد الاعظم هذا وعندي على ما يخطر في خلدي
انه يتبع الاحوط في المسائل الدينية والقضاء الشرعية كما
عليه اكابر الصوفية ولكن القول الاحق انه يكون المجتهد المطلق
لانه يظهر في حال وجود كلام الله تعالى في صدور القراء المكرمين
ووقت شهود الاخبار والآثار في سطور العلماء المحدثين فانه
مع جلالة شانه ورفعة قدره يبعد ان يكون مقلدا في عصره وقد
ثبتت احاديث كثيرة وروايات شهيرة عنه صلى الله تعالى
عليه وسلم وشرف وكرم مما هو صريح في علو مقامه وجلي مرامه
منها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم نحن سبعة ولد عبد المطلب
سادة اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين
والمهدي رواه ابن ماجة وابو نعيم عن انس رضي الله تعالى
ومنها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم المهدي رجل من ولدي وجهه

كالكوكب

١٢

كالكوكب الدري رواه الروياني عن حذيفة وصحح الحافظ
ابن العربي وهو ليس ابن عربي كما يتوهمه الجاهل ففي هذا
الحديث اجمل كونه من ولده عليه الصلوة والسلام وفي رواية
اوضح في هذا المقام بقوله المهدي من عترتي من ولد فاطمة
كما رواه ابو داود وابن ماجه والحاكم بسند صحيح عن ام سلمة
واختلف في انه رضي الله تعالى عنه من نسل اي الحسنين وان كان
ذرية كل منهما موصوفا بنعت الحسنين ويحتمل ان اباه حسني
وامه حسيني او بالعكس والاول اولى كما لا يخفى بل قال بعضهم
ان الحسن رضي الله تعالى عنه لما ترك لله الخلافة الصورية عوضه الله
تعالى مرتبة العطية من نسله المهدي الذي به ختام الخلافة
النبوية ويؤيده ما اخرجه ابو داود وغيره عن علي رضي الله
تعالى عنه انه نظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما
سماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسيخرج رجل من صلبه
يسمى باسم نبيكم يشبهه في [illegible] الخلق ويقويه ما اخرجه
نعيم بن حماد احد شيوخ البخاري وتمام في فوائده عن عبد
الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال يخرج رجل من ولد الحسن
من قبل المشرق لو استقبل به الجبال لهدمها واتخذ فيها طرقا
ولا يبعد ان يكون لكل منهما هذه النسبة العلية بالشركة الجلية
كما يدل عليه ما رواه الطبراني وابو نعيم عن علي ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لفاطمة والذي بعثني بالحق ان
منهما يعني الحسن والحسين مهدي هذه الامة بل بزيادة
بقية الانساب المعتبرة في مرتبة الاحساب لما ورد المهدي
من اولاد العباس عمي كما رواه الدارقطني في الافراد عن علي رضي

فهذا
الله تعالى عنه جمع من متفرقات فهم الله سبحانه اعلم وباتقان
الامور احكم **ومنها** قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج المهدي
وعلى راسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه اخرجه ابو
نعيم وغيره عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما **ومنها** قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة رواه
احمد وابن ماجه عن علي رضي الله تعالى عنه فصدر الحديث مجمل ما
فصلنا ومجمل ما فصلنا وآخر ذيله من اصلاحه في ليلة يشير الى
انه يعطيه المرتبة القطبية والمنقبة الاجتهادية الغوثية بالجذبة
الالهية الفردانية والهبة الصمدانية لا بكسب وجهد من
تعلم في مقام كله وجده كما حصلت هذه العناية لجده على ما
ذكره الله سبحانه وتعالى شانه وبرهانه ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان اي تفاصيله في هذا الباب ولكن جعلناه نورا
نهدي به من نشاء من عبادنا فالمهدي في زمانه افضل المهديين
واكمل المجتهدين في امور الدين وهذا يدل على كمال عظمته وجمال
بهجته ورفعة مرتبته ومزية منزلته **ومنها** ما اخرجه الطبراني
في الاوسط من طريق عمر بن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه انه قال
للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمنا المهدي ام من غيرنا يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بل منا بنا يختم الله تعالى كما بنا فتح وبنا
يستنقذون من الشرك وبنا يؤلف الله تعالى بين قلوبهم بعد
عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك **ومنها**
قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج رجل من اهل بيتي يقول بسنتي
ينزل الله تعالى له القطر من السماء وتخرج الارض له من بركاتها تملأ
الارض منه قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يعمل على هذه الامة

سبع



سبع سنين وينزل بيت المقدس اخرجه الطبراني في الاوسط
وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وفي رواية
لابي نعيم ثم لا خير في عيش الحيوة بعد المهدي **ومنها** ما اخرجه
الدارقطني في سننه عن محمد بن علي قال ان لمهدينا آيتين
لم تكونا منذ خلق السموات والارض ينكسف القمر لاول
ليلة من رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه **و**
**منها** ما اخرجه ابو نعيم عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بينكم وبين الروم اربع هدن يوم
الرابعة على يد رجل من اهل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل
يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن
اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود
عليه عباءتان قطوانيتان كانه من رجال بني اسرائيل يستخرج
الكنوز ويفتح مدائن الشرك **ومنها** ما اخرجه الروياني في
مسنده وابو نعيم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم المهدي رجل من ولدي لونه لون عربي وجسمه جسم بني
اسرائيل على خده الايمن خال كانه كوكب دري يملأ الارض عدلا
كما ملئت جورا يرضى في خلافته اهل الارض واهل السماء والطير
في الجو وفي رواية لا يوقظ نائما ولا يهريق دما **ومنها** ما اخرجه
نعيم ابن حماد عن ابي جعفر قال يظهر المهدي بمكة عند العشاء
مع راية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقميصه وسيفه
وعلامات ونور وبيان فاذا صلى العشاء نادى باعلى صوته
يقول اذكركم ايها الناس ومقامكم بين يدي ربكم فقد بعث

الانبياء وانزل الكتب وامركم ان لا تشركوا به شيئا وان تحافظوا
على طاعته وطاعة رسوله وان تحيوا ما احيى القرآن وتميتوا ما اما
ت وتكونوا اعوانا على الهدى ووزراء على التقوى فان الدنيا قد
دنا فناؤها وزوالها واذنت بانصرام عن اقبالها فاني ادعو
ادعوكم الى الله تعالى والى رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم والعمل بكتابه
وامانة الباطل واحياء السنة فيظهر في ثلثمائة وثلثة عشر
رجلا عدد اهل بدر على غير ميعاد ورهبان بالليل اسد
بالنهار فيفتح الله تعالى للمهدى ارض الحجاز ويخرج من كان
في السجن من بني هاشم وتنزل الرايات السود الكوفة فيبعث
بالبيعة الى المهدى ويبعث المهدى جنوده في الآفاق
ويميت الجور واهله وتستقيم له البلدان ويفتح الله تعالى
على يديه القسطنطينية **ومنها** ما اخرجه ايضا عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال اذا انقطعت التجارات والطرق
وكثرت الفتن خرج سبعة نفر علماء من افق شتى على غير ميعاد
يبايع لكل رجل منهم ثلثمائة وبضعة عشر رجلا حتى يجتمعوا
بمكة فيلتقي السبعة فيقول بعضهم لبعض ما جاء بكم فيقولون
جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي ان تهدأ على يديه هذه
الفتن وتفتح له القسطنطينية قد عرفناه باسمه واسم ابيه
وامه وجيشه فيتفق السبعة على ذلك فيطلبونه فيصيبونه
بمكة فيقولون له انت فلان بن فلان فيقول بل انا رجل من الانصار
حتى يفلت منهم فيصفونه لاهل الخبرة والمعرفة به فيقال هو
صاحبكم الذي تطلبونه وقد لحق بالمدينة فيطلبونه بالمدينة

فيخالفهم



لفهم بباه

فيخالفهم الى مكة فيطلبونه بمكة فيصيبونه فيقولون له انت فلان
ابن فلان وامك فلانة ابنت فلانة وفيك آية كذا وكذا وقد
افلت منا مرة فمد يدك نبايعك فيقول لست بصاحبكم حتى
يفلت منهم فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم الى مكة فيصيبونه بمكة
عند الركن ويقولون له اثمنا عليك ودماؤنا في عنقك ان لم تمد
يدك نبايعك هذا عسكر السفياني قد توجه في طلبنا عليهم رجل
من حرام فيجلس بين الركن والمقام فيمد يده فيبايع له فيلقي الله
تعالى محبته في صدور الناس فيسير مع قوم اسد بالنهار ورهبان
بالليل **ومنها** ما اخرجه ايضا عن ابي الطفيل ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وصف المهدى ووصف ثقلا في لسانه وضرب فخذه
اليسرى بيده اليمنى اذا ابطأ عليه الكلام اسمه اسمي واسم ابيه اسم
ابي **ومنها** ما اخرجه ايضا عن علي كرم الله تعالى وجهه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال المهدى رجل من عترتي يقاتل على
سنتي كما قاتلت انا على الوحي **ومنها** ما اخرجه ايضا عن كعب
قال قادة المهدى خير الناس واهل نصرته وبيعته من اهل الكوفة
واليمن وابدال الشام مقدمته جبرئيل وساقته ميكائيل محبوب
في الخلائق يطفئ الله تعالى به الفتنة العمياء وتأمن الارض حتى ان
المرأة لتحج في خمس نسوة ما معهن رجل لا يتقي شيئا الا الله تعالى
يعطي الارض نباتها والسماء بركتها **ومنها** ما اخرجه ايضا عن
كعب قال اني اجد المهدى مكتوبا في اسفار الانبياء ما في عمله
ظلم ولا عيب **ومنها** ما اخرجه ايضا من طريق ضمرة عن ابن سيرين
انه ذكر فتنة فقال اذا كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم حتى تسمعوا
على الناس بخير من ابي بكر وعمر قيل يا ابا بكر خير من ابي بكر وعمر قال

كان يفضل على بعض قال الحافظ السيوطي في هذا ما فيه وقد
قال ابن ابي شيبة في مصنفه في باب المهدي حدثنا ابو اسامة
عن عوف عن محمد بن سيرين قال يكون في هذه الامة خليفة لا
يفضل عليه ابو بكر ولا عمر قال الحافظ وهذا اسناده صحيح وهذا
اللفظ اخف من الاول قال والاوجه عندي تاويل اللفظين اخف بياه
على ما اول عليه حديث بل اجر خمسين منكم لشدة الفتن في زمن
المهدي وتمالؤ الروم باسرها عليه ومحاصرة الدجال له وليس
المراد بهذا التفضيل الراجع الى زيادة الثواب والرفعة عند الله
تعالى فالاحاديث الصحاح والاجماع على ان ابابكر وعمر رضي الله تعالى
عنهما افضل الخلق بعد النبيين والمرسلين اقول ولا يبعد ان
يتوقف في هذه المسئلة لعدم اجماع الامة في خصوص هذه المادة
المستقلة مع ورود امتي كالمطر لا يدرى اوله خير ام آخره وفي قوله سبحانه
كنتم خير امة اشارة لطبقة الرفع هذه الفئة ومنها ما اخرجه قيس
ابن جابر الصدفي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
سيكون رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا
ثم من بعده القحطاني والذي نفسي بيده ما هو دونه واخرج ايضا
عن كعب قال يكون بعد المهدي خليفة من اهل اليمن من قحطان
اخو المهدي في دينه يعمل بعمله وهو الذي يفتح مدينة الروم ويصيب
غنائمها ومنها ما اخرجه عن ارطاة قال بلغني ان المهدي يعيش
اربعين عاما ثم يموت على فراشه ثم رجل يخرج من قحطان مثقوب
الاذنين على سيرة المهدي بقاؤه عشرين سنة ثم يموت قتيلا
بالسلاح ثم يخرج رجل من اهل بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مهدي حسن السيرة يغزو مدينة قيصر ثم يخرج في زمانه الدجال

وينزل

وينزل في زمانه عيسى بن مريم عليهما السلام ومنها قوله عليه
الصلوة والسلام المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين رواه ابو داود
في سننه والحاكم في مستدركه فقوله صلى الله تعالى عليه وسلم المهدي
مني شهادة منه على انه من ذريته وخاصة امته في عموم متابعته
ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني وقوله
اجلى الجبهة اي واضح الجبين اشارة الى حسن صورته وسيرته
واستحسان عشرته مع عشيرته وقوله اقنى الانف اشارة الى
جمال ارنبته وايماء الى كمال انفته واشارة الى مرتبة شجاعته
ومزية سخاوته وعدم الالتفات الى اموال رعيته وفقدا لرضاء
بالتقليد في مقام معرفته لان من المعلوم استبعاد جميع الطوائف
من اهل السنة والجماعة وطوائف المبتدعة ولو كانوا من اهل
الطاعة ان يرضوا بانه يكون مقلدا مثلا لمذهب لعلماء الحنفية
ونادر كالمذاهب البقية بالكلية وقوله يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما اشارة سعة دولته ومملكته والظهور
في وقت شدة حاجته وقوله يملك سبع سنين اي قبل نزول عيسى
عليه الصلوة والسلام اذ بعده تنتقل اليه الاحكام سواء يكون
المهدي موجود في عالم الحيوة او مفقود بالممات اذ لا شك
ان عيسى عليه السلام بعد نزوله لا يفسخ عنه خلعة النبوة وان
كان ينسخ منه اعباء الرسالة فيعطى اولا ايات اعلامه ورايات
مقامه في الحرمين الشريفين والمسجدين المنيفين الى البيت ثم يتوجه
المقدس والمحل المنفس عملا بقوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال
الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي هذا والاقصى فيترتب

المسجد

هذا الترتيب الاعلى حيث ابتداء بمهبط بدو وحي المصطفى ثم بدار
الهجرة ثم بالارض المباركة بواسطة قدوم اصحاب النبوة وارباب
الرسالة وفي جعل القضية عكس ما يقتضيه العقل من تقديم الافضلية
ايماء الى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم نحن الآخرون وجودا في عالم الحس
والمبنى والسابقون شهودا في مقام الانس والمعنى كما يشير اليه قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم اول ما خلق الله روحي وفي رواية نوري و
قوله كنت نبيا وادم بين الروح والجسد ولقد ابعد الغزالي في الحديث
وتأويله حيث قال اني كنت نبيا في علم الله لانه بهذا المعنى لا مزية له
عما سواه من ارباب الجاه بل المعنى انه صلى الله تعالى عليه وسلم
كان نبيا فيما بين الارواح سابقا كما وقع رسولا في عالم الاشباح
لاحقا فهو الاول والآخر والباطن والظاهر في النسب الاضافية
بالنسبة الى صفات الالهية فانها القديمة الازلية بلا ابتداء
في الاولية واما قول من قال جملة الارواح قديمة كما قال بعض
الحكماء او ارواح الكل قديمة كما صرح به بعض الصوفية السفهاء
فكفر صريح ليس عنه تاويل صحيح عند اعلام العلماء والحاصل ان
المهدي واتباعه واصحابه واشياعه يكونون في بيت المقدس
فارغ البال اذ يظهر الاعور الدجال ومعه خلق كثير من ضلال الاجيال
فيحاصر المهدي في مكانه ويضيق عليه بعد ارتفاع شانه في زمانه
اذ ينزل عيسى عليه السلام ابن مريم رضي الله تعالى عنها من المنارة
الشرقية في مسجد الشام ويتوجه الى القدس لنصرة اهل الاسلام
فيراه الدجال اللعين وكاد ان يذوب كذوبان الملح في الماء ويصير
كالطين فيصيبه بحربته من عالم اليقين فيقتله فيكون من الغارين
ثم يقتل من لم يدخل في الاسلام ولم يصر من الفائزين ويرفع الجزية ولم

ولم يقبلها



عليه السلام ويقول يا ذا الحكم بين عبادك ولم يوجد كتاب
غير الانجيل فنزل جبرائيل عليه السلام ويقول قد امر الله تعالى
ان تذهب الى نهر جيحون وتركع بجنبه ركعتين وتنادي يا امين
صندوق ابي القاسم القشيري سلم الي الصندوق مع الكتب
وانا عيسى بن مريم وقد قتلت الدجال فيذهب عيسى عليه
السلام الى جيحون ويصلي ركعتين ويقول مثل ما امره جبريل
عليه السلام فينشق الماء ويخرج الصندوق ويأخذه ويفتحه
ويجد فيه ختمة والف كتاب فيحيي الشرع بذلك الكتب ثم
يسئل عيسى عليه السلام عن جبرئيل بم نال ابو القاسم هذه
المرتبة فقال برضاء والدته والله اعلم بالصواب من كتاب
انيس الجلساء انتهى ولا يخفى ان هذا من كلام بعض
الملحدين الساعي في فساد الدين اذ حاصله ان الخضر
عليه السلام الذي قال الله تعالى في حقه عبدا من عبادنا آتيناه
رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وقد تعلم موسى عليه السلام
بعض العلوم منه بما اوتي علما من جملة تلاميذ ابي حنيفة رحمه
الله تعالى ثم عيسى عليه السلام يأخذ احكام الاسلام من تلميذ
تلميذ ابي حنيفة في ذلك المقام وما اسرع فهم التلميذ حيث
اخذ عن الخضر في ثلاث سنين ما تعلم الخضر من ابي حنيفة
ابا ص حيا وميتا في ثلاثين سنة واعجب منه ان ابا القاسم الا
القشيري ليس معدودا في طبقات الحنفية وانما هو واحد
الاكابر الشافعية ثم العجب من الخضر انه ادرك النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ولم يتعلم منه الاسلام ولا من علماء
الصحابة الكرام كعلي باب مدينة العلم واقضى الصحابة

كالفقهاء بياه

وزيد افرضهم وابي اقرأ القراء ومعاذ بن جبل اعلم
بالحلال والحرام ولا من التابعين العظام كالفقهاء السبعة
وسعيد بن المسيب بالمدينة وعطاء بمكة والحسن
بالبصرة ومكحول بالشام وقد رضي بجهله بالشريعة الحنفية
حتى تعلم مسائلها بدلائلها في اواخر عمر ابي حنيفة فهذا مما
لا يخفى بطلانه على ذوي العقول السخيفة والفهوم الضعيفة
بل لو اطلع على هذه المقالة الردية علماء الشافعية
او الحنابلة او المالكية اخذوها على وجه السخرية وجعلوها
وسيلة في قلة عقل الطائفة الحنفية حيث لم يعلموا ان احدا منهم
لم يرض لهذه القضية بالكلية ثم لو تعرضت لما في منقوله من
الخطاء في مبانيه ومعانيه الدالة على نقصان معقوله لصار
كتابا مستقلا في رد محصوله الا اني اعرضت عنه صفحا
لقوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين
وقال عز وجل فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين وقد
جمعت ما ورد في الخضر وسميته بكشف الخدر وبينت فيه انه النبي
على القول الاكثر بل وقيل انه مرسل عند بعض اهل الاثر فبطل قول
القائل وكفر فيما اظهر لا سيما فيما ابرز بالنسبة الى عيسى عليه السلام
المجمع على نبوته سابقا ولاحقا فمن قال بسلب نبوته كفر حقا
كما صرح به السيوطي لان النبي لا يذهب عنه وصف النبوة ابدا و
لا بعد موته واما حديث لا وحي بعدي فباطل لا اصل له نعم ورد
لا نبي بعدي ومعناه عند العلماء انه لا يحدث بعده صلى الله عليه
وسلم نبي بشرع ينسخ شرعه فان قلت فكيف طريق عيسى عليه السلام
في تنفيذ الاحكام فاعلم ان العلماء اجمعوا على انه يحكم بشرع نبينا

صح



ابي يوسف اذا لم يكن على هيئة الاولى لا يكره وهو الصحيح وبا
وبالعدول عن المحراب تختلف الهيئة كذا في البزازية وهذا
كله اذا كان تكرار الجماعة على مذهب واحد واما اذا تكررت
الجماعة لاختلاف الائمة فلا وجه لكراهة اصلا ولا سمعنا في
المسائل نقلا واما دعوى بعضهم من انه قد اجمع العلماء من المذاهب
الاربعة على الكراهة بل على حرمته فباطلة ليس تحتها طائل ومن
المعلوم ان الاصل في كل مسئلة هو الصحة من غير كراهة واما
القول بالكراهة او الفساد فيحتاج الحجة من الكتاب والسنة
واجماع الامة فمن ادعى اثبات هذا الشان فعليه البيان في ميدان
التبيان وما ابعد من قال بكراهة التكرار ويشدد فيه الانكار
وجعله في حكم مسجد الضرار وهذا جهل منه بعلم التفسير وما قصد
اهل ذلك المسجد من الفساد والتكبر وقد اجمع العلماء على
استحباب تعدد المساجد في المحلات ليحصل الاجتماع في سائر
الحالات وانما قلنا الكراهة محمولة على تكرار الجماعة اذا لم يكن على وجه
المخالفة بخلاف ما ابتلى به اهل الحرمين وغيرهم من اختلاف الاماميين
فان الكلام فيه يحتاج الى تفصيل يرفع النزاع عن البين فاعلم
انه لم يكن تعدد الجماعة في الازمنة السابقة لعدم ظهور التعصب
في علماء الامة وكان الامام في مسجد الحرام وسائر البقاع العظام
اما حنفيا او مالكيا بحسب غالب الانام والقليل تبع الكثير في تلك
الايام ثم لما ظهر الشافعي وانتشر مذهبه في بعض الاماكن الكرام
وغلب اتباعه على غيرهم اما كثرة او شوكة قدموا اماما منهم
وفق مراهم فيهم وكان يقتدي به من وجد من غيرهم والامر
على ذلك الى ان نشأ التعصب من الطرفين هنالك حتى قال

مالكيا بدل

استمر

بعضهم تكره الصلوة خلف المخالف ولو راعى المذاهب وقال بعضهم لا يصح مطلقا فى جميع المراتب فنشأ الاختلاف على هذا الخلاف فاختار لكل طائفة ان يصلوا بمن يوافقهم فى المذهب ويلائم فى المشرب فهذا وان كان بدعة الا انها حسنة وبحسب النقول المتفاوتة فى مراتب العقول مستحسنة وقد روى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن ومما يدل على استحباب هذا التعدد انه لو استمر لتفرد ورأى بعض الحنفية امام الشافعى انه رعف ولم يتوضأ استنكف وصلى منفردا و هو محذور او فى بيته وهو محظور وكذا اذا رأى امام الحنفية انه لمس امرأة ولم يتوضأ استنكف واجرى احد المنكرين المذكورين فبهذا تبين ان هذا رحمة بالنسبة الى عموم الامة وانه فى قول منلا رحمه الله ان هذا الوجه الذى يصلون عليه فى الحرمين الشريفين مكروه بالاتفاق اللهم الا ان يريد بالكراهة التنزيهية المعبر عنه بانه خلاف الاولى فان الاولى من جهة الآخرة ان يتفق المسلمون على امام واحد يكون اقرأ واعلم واورع واسن مراعيا لموضع الخلاف قدر ما امكن ولكن مثل هذه الامور متعسر بل متعذر لظهور اهل البطلان فى هذا الشان حيث يأخذون المناصب العلية من غير استحقاق فى القضية فترى واحدا منهم يتقدم ويضع اليسرى على اليمنى اما جهالة بالمسئلة واما غفلة فى تلك الحالة وربما يكون امرد صبيح الوجه والملاحة وامثال ذلك طلبا للوظيفة المحترمة هنالك واما قول رحمه الله ان الانفراد افضل من هذه الجماعة المكروهة فما ابعده عن التحقيق فانه كيف يترك السنة المؤكدة بل الواجبة بل فرض الكفاية بل فرض العين على الاعيان

لكونه